

1 اِسْمَعُوا مَا قَالَهُ الرَّبُّ: «قُمْ خَاصِمٌ لَدَى الْجِبَالِ وَتَسْمَعِ النَّوَالِ صَوْتِكَ.

2 اِسْمَعِي خُصُومَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْجِبَالُ وَيَا أَسْسَ الْأَرْضِ الدَّائِمَةَ. فَإِنَّ لِلرَّبِّ خُصُومَةً مَعَ شَعْبِهِ وَهُوَ يُحَاكِمُ إِسْرَائِيلَ:

« 3 يَا شَعْبِي، مَاذَا صَنَعْتُ بِكَ وَبِمَاذَا أَصْجَرْتُكَ؟ اشْهَدْ عَلَيَّ!

4 إِنِّي أَصْعَدْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَفَكَكْتُكَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكَ مُوسَى وَهَارُونَ وَمَرْيَمَ.

5 يَا شَعْبِي اذْكُرْ بِمَاذَا تَمَرَّ بِالْأَقْ مَلِكُ مِصْرَ، وَبِمَاذَا أَجَابَهُ بِالْعَامِ نُونُ بَعُورَ، مِنْ شَيْطِيمٍ إِلَى الْجَلْجَالِ، لِكَيْ تَعْرِفَ إِجَادَةَ الرَّبِّ.»

6 بِمِ اتَّقَدَّمْ إِلَى الرَّبِّ وَأُنْحِنِي لِإِلَهِ الْعُلِيِّ؟ هَلْ أَتَقَدَّمُ بِمُحْرَقَاتٍ، بِعُجُولِ آبَاءِ سَنَةِ؟

7 هَلْ يُسَرُّ الرَّبُّ بِاللُّوفِ الْكِبَاشِ، بِرَبِوَاتِ أَنْهَارِ زَيْتٍ؟ هَلْ أُعْطِيَ بِكُرِّي عَن مَعْصِيَّتِي، ثَمْرَةَ جَسَدِي عَن خَطِيئَةِ نَفْسِي؟

8 قَدْ أَخْبَرَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَمَاذَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ، إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ الْحَقَّ وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مَتَوَاضِعًا مَعَ إِلَهِكَ.

9 صَوْتُ الرَّبِّ يُنَادِي لِلْمَدِينَةِ، وَالْحِكْمَةُ تَرَى اسْمَكَ: «اِسْمَعُوا لِلْقَضِيبِ وَمَنْ رَسَمَهُ.

10 أَفِي بَيْتِ الشِّرَّيرِ بَعْدَ كُنُوزِ شَرِّ وَإِيفَةٍ نَاقِصَةٍ مَلْعُونَةٍ؟

11 هَلْ أَتَزَكَّى مَعَ مَوَازِينِ الشَّرِّ وَمَعَ كَيْسِ مَعَايِيرِ الْغِشِّ؟

12 فَإِنَّ أَعْيَاءَهَا مَلَأُونِ ظُلْمًا، وَسُكَّانَهَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ، وَلِسَانُهُمْ فِي فَمِهِمْ غَاشٌّ.

13 فَأَنَّا قَدْ جَعَلْتُ جُرُوحَكَ عَدِيمَةَ الشِّقَاءِ، مُحْرَبًا مِنْ أَجْلِ خَطَايَاكَ.

14 أَنْتِ تَأْكُلُ وَلَا تَشْبَعُ، وَجُوعُكَ فِي جَوْفِكَ. وَتُعْرَلُ وَلَا تُنْجِي، وَالَّذِي تُنْجِيهِ أَدْفَعُهُ إِلَى السَّيْفِ.

15 أَنْتِ تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ. أَنْتِ تَدُوسُ زَيْتُونًا وَلَا تَدْهِنُ بَزَيْتٍ، وَسَلَافَةً وَلَا تَشْرَبُ حَمْرًا.

16 وَتُحْفَظُ فَرَائِضَ «عُمْرِي» وَجَمِيعَ أَعْمَالِ بَيْتِ «أَخَابَ»، وَتَسْلُكُونَ بِمَشُورَاتِهِمْ، لِكَيْ أَسْلِمَكَ لِلْحَرَابِ، وَسُكَّانَهَا لِلصَّيْفِ، فَتَحْمِلُونَ عَارَ شَعْبِي.»